**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الستون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**{السميع البصير العليم الخبير} : الخبير:**

**الثمرة الخامسة: التأدب في الدعاء:**

**فلا ينبغي للعبد وهو يعلم أن له رباً سميعاً بصراً، عليماً خبيراً، أن يجهر بالذكر والدعاء إلا فيما جاء الدليل على استحباب الجهر فيه.**

**روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي مُوسَى -رضي الله عنه- قَالَ: كُنَا مَعَ النَبِيِ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَفَرٍ، فَكُنَا إِذَا عَلَوْنَا كَبَرْنَا، فَقَالَ النَبِيُ -صلى الله عليه وسلم-: ((أَيُهَا النَاسُ! ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ! فَإِنَكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا)).**

**الثمرة السادسة: نسبة العلم إلى الله دائماً.**

**فقد قال تعالى: (وَاللَهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) [البقرة: من الآية216] وقال: (وَفَوْقَ كُلِ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) [يوسف: من الآية76] وقال: (وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُوحِ قُلِ الرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَا قَلِيلاً) [الإسراء:85].**

**وقد روى البخاري ومسلم عَنْ أُبَيِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: ((بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا! فَأَوْحَى اللَهُ -عَزَ وَجَلَ- إِلَى**

**مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ... فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَذِي قَصَ اللَهُ -عَزَ وَجَلَ- فِي كِتَابِهِ)).**

**وكذلك لا يستحي من أن يقول للشيء لا يعلمه: لا أعلم، فهو العلم كله، ولم تستح الملائكة أن قالت: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَا مَا عَلَمْتَنَا إِنَكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [البقرة:32].**

**الثمرة السابعة: التسليم والانقياد لأمره حاضراً ومستقبلاً:**

**فإنه سبحانه عليم بأمره، وخبير بالمأمور، لذلك قال: (أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ**

**اللَطِيفُ الْخَبِيرُ) [الملك:14] فلا يُخالف أمره خلقه أبداً (أَلا لَهُ الْخَلْقُ**

**وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَهُ رَبُ الْعَالَمِينَ) [الأعراف: من الآية54].**

**تنبيه : أثبت بعض أهل العلم لله تعالى اسمين آخرين يقتضيان العلم، وهما: العالم، والعلام.**

**أما العالم: فاستدلوا له بما ذكره البخاري في (كتاب التفسير) فقال: "الرَحْمَنِ الرَحِيمِ اسْمَانِ مِنْ الرَحْمَةِ، الرَحِيمُ وَالرَاحِمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ" اهـ.**

**وبعضهم يرى أنه صفة وليس اسما، وأنه لا يستعمل إلا مضافا، كقوله تعالى:**

**(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَهَادَةِ) [الأنعام: من الآية73] وقوله: (ثُمَ تُرَدُونَ إِلَى عَالِمِ**

**الْغَيْبِ وَالشَهَادَةِ فَيُنَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعَْلُونَ) [التوبة: من الآية94] (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) [الرعد:9] (إِنَ اللَهَ عَالِمُ غَيْبِ السَمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُدُورِ) [فاطر:38] وقوله: (هُوَ اللَهُ الَذِي لا إِلَهَ إِلَا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَهَادَةِ هُوَ الرَحْمَنُ الرَحِيمُ) [الحشر:22].**

**بخلاف غيره من الأسماء؛ استُعمل مجردا من الإضافة: الرحمن الرحيم، القدير، السميع البصير، وغيرها.**

**أما العلام: فاستدلوا له بقوله تعالى: (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ**

**إِنَكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ) [المائدة: من الآية116] وقوله تعالى: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَ اللَهَ يَعْلَمُ سِرَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَ اللَهَ عَلَامُ الْغُيُوبِ) [التوبة:78] وقوله تعالى: (قُلْ إِنَ رَبِي يَقْذِفُ بِالْحَقِ عَلَامُ الْغُيُوبِ) [سبأ:48]. وبما رواه البخاري في حديث الاستخارة من قوله: (وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ). وأجاب من لم يُثبته بمثل ما أجاب به في (العالم) أنه لم يُستعمل إلا مضافاً.**

**[ الأنترنت – موقع ستار تايمز- السميع البصير العليم الخبير - (الكاتب.موقع الكلم الطيب) ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**